Volumes 32-33 (2011-2012)

AL-KARMIL

STUDIES IN ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE

A Special Volume in Honor of Shimon Ballas

Department of Arabic Language and Literature
University of Haifa

القاموس اللّغويّ الخاصّ بموسم قطف الزّيتون في الجليل: عالم معجميّ آخذ بالاندثار

أهارون جيبع كلاينبرجر

ورد عقل

١. اندثار لغويّ إزاء اندثار معجميّ

كثرت في السّنوات الأخيرة الأبحاث الميدانيّة الخاصّة بتوثيق لغات مهدَّدة بالاندثار الكلّيّ، أو ما يُعرف بموت اللّغة (Language Death). وقد قَسّم كينكيد مستويات حيويّة اللّغة إلى خمسة أقسام، ويُطلق على هذه النّظريّة اسم Safe and not Safe:[١] المستوى الأول (Viable) هو الوضع الطّبيعيّ لأيّ لغة كانت، وفيه لا نلاحظ خطورة أو تهديدًا على هذه اللّغة، ويقوم باستعمالها على الأقلّ ألف متحدّث. المستوى الثّاني (Viable but small)، واللّغة في هذا الوضع يستعملها أقلّ من ألف متحدّث قد يعيشون في مجموعات منفصلة أو نائية، ولكنّهم واعون أنّ لهم هويّة مشتركة. المستوى الثّالث (Endangered)، وفي هذا المستوى تكون اللّغة في خطر الاندثار بسبب قلّة عدد متحدّثيها، ولكنّ وعيهم وإدراكهم مدى خطورة الوضع الّذي يوجدون فيه يؤدّي بهم إلى العمل على الحفاظ على لغتهم وإلى طلب المساعدة الخارجيّة، ممّا قد يساعد على إنقاذ لغتهم وعدم اندثارها كلّيًّا. قد تتمثّل

[١] انظر: David Crystal, *Language Death* (Cambridge: Cambridge University Press, 2000), 19-23.

المساعدات الخارجيّة بالبحث الأنتروبولوجيّ أو اللّغويّ أنتروبولوجيّ، كالجهود الّتي تبذلها الجمعيّة الدّوليّة الأنتروبولوجيّة اللّغويّة (Ethnologue)، ومثل هذه الأبحاث قد تؤدّي إلى زيادة المعرفة العالميّة بلغة معيّنة. المستوى الرّابع (Nearly extinct)، وفي مثل هذا الوضع تكون اللّغة على حافّة الاندثار بسبب قلّة عدد المتحدّثين، وكون معظمهم من المسنّين. من مميّزات هذا المستوى الشّلل الاجتماعيّ وعدم قدرة هذه المجموعة على الاهتمام بمستقبل لغتها واستمراريّتها. المستوى الخامس (Extinct)، وفيه تكون اللّغة قد فقدتَ راويها اللّغويّ الأخير (Last informant) ولا يوجد بصيص من الأمل بنهضتها وإحيائها من جديد. تجدر الإشارة إلى أنّ لغة ما قد تصل إلى المستوى الثّالث، أو حتّى الخامس، بشكل مفاجئ نتيجة لتأثيرات خارجيّة مثل الحروب أو المجاعة أو فقدان الاعتبار اللّغويّ (Language prestige). تُستعمل اليوم في العالم زهاء ستّة آلاف لغة حيّة، ويشير الباحثون إلى تزايد وتيرة اندثار اللّغات في السّنوات الأخيرة، الأمر الّذي قد يؤدّي إلى تقليص ملحوظ في عدد لغات العالم الحيّة.

مقابل الاندثار اللّغويّ، يوجد ما يُسمّى بالاندثار المعجميّ (Lexical obsolescence) وهو سقوط أو إسقاط أو نسيان كلمات معيّنة من الاستعمال اللّغويّ، إذ تصبح مع الزّمن مهجورة أو مهملة أو مُماتة (Archaic words).[٢] ويُشار إلى أنّ عدد الأبحاث في مجال الاندثار اللّغويّ، اليوم، أكبر منه في مجال الاندثار المعجميّ. إنّ معظم الأبحاث الّتي تُجرى في ميدان الاندثار المعجميّ تتمثّل في كتابة المعاجم العامّة من جهة، ومن جهة أخرى في الأبحاث المتعلّقة بعلم التّأثيل المعاصر (Etymology)، وهو مجال لم يُطرق بالشّكل الّذي يستحقّه.

تتعرّض لغات كثيرة، في بعض الأوقات، للاندثار المعجميّ لأسباب سياسيّة أو اجتماعيّة، لكنّ هذا لا يدلّ، بالضّرورة، على أنّها تحت خطر الاندثار والزّوال.

بشكل عامّ، لا يستعمل الجيل النّاشئ، في مجتمع معيّن، نفس القاموس اللّغويّ المتداول

[٢] انظر: رمزي بعلبكي، **معجم المصطلحات اللّغويّة** (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠)، ٥٥ و ٣٤٥.

عند آبائهم وأجدادهم، وثمّة مجالان يبرز فيهما الاندثار المعجميّ بشكل واضح، هما: نسيان أو قلّة استعمال الأمثال الشّعبيّة، وهجر المصطلحات الزّراعيّة بسبب التّمدّن والعولمة. ومن المعروف أنّ المجال الزّراعيّ يحوي مئات، بل آلاف المفردات لوصف العديد من الطّرق الزّراعيّة والأدوات والمحاصيل والحيوانات الأليفة وغير ذلك.

مثال جيّد للاندثار المعجميّ في منطقة شرقيّ حوض البحر المتوسّط هو القاموس اللّغويّ الخاصّ بزراعة الزّيتون المنتشرة في هذه المنطقة منذ أكثر من ألفي سنة.[٣]

من البديهيّ أن يندثر القاموس اللّغويّ الخاصّ بمجال قد هُجر، ورغم كون مجال زراعة الزّيتون ليس تحت خطر الزّوال، إلاّ أنّ القاموس اللّغويّ الخاصّ به في طريقه إلى الاندثار والنّسيان الجزئيّ أو الكلّيّ[٤] بشكل سريع. ولهذا ارتأينا إجراء بحث ميدانيّ نجمع من خلاله مفردات هذا القاموس بهدف الحفاظ عليها من خطر الزّوال.[٥]

اعتمادًا على ما ذُكر أعلاه، يجب تطوير البحث في مجال الاندثار المعجميّ لئلاّ يَمَّحي هذا القاموس اللّغويّ، في أمد وجيز قد يقلّ عن جيل واحد فقط، وهو مجالٌ طوّره الإنسان خلال حقبة زمنيّة طويلة. وبهذا يضيع تراث بشريّ لا يمكن إحياؤه إلاّ عن طريق البحث العلميّ.

تجدر الإشارة إلى أنّ الأبحاث الّتي قام بها العلاّمة الألمانيّ G. Dalman في المحيط القرويّ في البلاد تُعَدُّ مرجعًا أساسيًّا في مجال بحث زراعة الزّيتون والقاموس اللّغويّ الخاصّ به، مع أنّه قام بإجرائها في الثّلث الأوّل من القرن الماضي، أي قبل ما يُقارب الثّمانين سنة. إنّ ميدان البحث الزّراعيّ من الميادين الأكثر سرعةً في التّطوّر التّكنولوجيّ من جهة، وبطبيعة الحال في

[٣] نُشرت أبحاث تُعنى بهذه الشّجرة من ناحية جغرافيّة زراعيّة، كالبحث الّذي أجرته سميّة فرحات ناصر في سنوات السّبعين حول زراعة الزّيتون وحيثيّاته ومشاكله في منطقة الضّفّة الغربيّة. انظر: سميّة فرحات ناصر. **زيتون فلسطين ومشكلاته** (بير زيت: مكتبة الوثائق والأبحاث، جامعة بير زيت، ١٩٨١).

[٤] مثال آخر للاندثار المعجمي في الجليل هو في القاموس اللّغويّ الخاصّ بمجال تربية المواشي.

[٥] عُرضت النّتائج الأوّليّة لهذا البحث في المؤتمر الدّوليّ الثّامن للّهجات العربيّة (AIDA-8) الّذي أقيم في مدينة كولشستر (Colchester) البريطانية في صيف عام ٢٠٠٨.

مجال القاموس اللّغويّ المتغيّر من جهة أخرى. لذا ارتأينا فحص الصّورة الرّاهنة في بداية القرن الحادي والعشرين بالاعتماد والتّركيز على معطيات قمنا بجمعها من منطقة الجليل الّتي تشتهر بزراعة الزّيتون. وقد قمنا باختيار أربع قرى تنتشر فيها زراعة الزّيتون، وهي: المغار وأبو سنان ومعليا وطرعان، كعيّنة بحثيّة لنرى مدى التّغييرات الّتي طرأت في هذا الحقل كمرآة للتّغييرات القاموسيّة اللّغويّة، وكمثال للتّغييرات الحضاريّة. وقد اعتمدنا في البحث على مادّة بحثيّة قمنا بجمعها ميدانيًّا من هذه القرى من رواة لغويّين يعملون في زراعة الزّيتون.[٦]

٢. الأبحاث اللّهجيّة الميدانيّة والحفاظ على التّراث الشّعبيّ

يتّجه العالم العلميّ اليوم نحو الأبحاث الأكاديميّة المتعدّدة المجالات (Interdisciplinary Researches)، الأمر الّذي يتمثّل في نطاق بحثنا بمجال الأنتروبولوجيا اللّغويّة (Linguistic Anthropology) الّذي يربط بين العلوم الإنسانيّة واللّغة، بالأخصّ في الأبحاث الميدانيّة الّتي لا تحافظ على الكنز اللّغويّ فحسب، بل على التّراث والتّقاليد أيضًا.

الأبحاث المتعدّدة المجالات أُجريت في فترات سابقة، وتركّزت في منطقتنا بالأخصّ في مستهلّ القرن العشرين، كما يتّضح في أبحاث المستشرقين، خاصّة الألمانيّين منهم، مثل أبحاث Bergsträßer،[٧] وأبحاث Littmann.[٨] كما لا يفوتنا أن نذكر الأبحاث الّتي قام بها العلاّمة السّويسريّ von Mülinen الّذي استطاع أن يخلّد العديد من المفردات الخاصّة بالقاموس اللّغويّ للقرى العربيّة الّتي كانت على جبل الكرمل في بداية القرن العشرين، متخصّصًا في

٦ تجدر الإشارة إلى أنّنا لم نتطرّق في بحثنا للمعجم الخاصّ بمعصرة الزّيتون، لأنّه معجم كبير يتطلّب بحثًا مستقلاً.

٧ انظر: Bergsträßer, *Sprachatlas von Palästina* (Leipzig : J.C. Hinrichs, 1915).

٨ انظر: Enno Littmann, *Morgenländische Spruchweisheit: Arabische Sprichwörter und Rätsel aus mündlicher Überlieferung gesammelt und übertragen* (Leipzig: J. C. Hinrichs, 1937)؛ وانظر أيضًا: Anton Schall, *Ein Jahrhundert Orientalistik: Lebensbilder aus der Feder von Enno Littmann* (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1955).

بيئتها وتقاليدها.[٩] مع مرور الزّمن، ظهر باحثون محلّيّون اتّبعوا النّهج الألمانيّ في البحث ودمجوا المجالين الإنسانيّ واللّغويّ، كتوفيق كنعان والقسّ سعيد عبّود أشقر.[١٠] خلال السّنوات الأخيرة من القرن السّابق نشأ جيل جديد من الباحثين العرب المحلّيّين الّذين اتّسمت أبحاثهم بطابع مميّز، كعبد اللّطيف البرغوثي[١١] ومحمّد السّهلي[١٢] وشكري عرّاف،[١٣] وكان هدفهم الرّئيسيّ من هذه الأبحاث هو تخليد التّراث الشّعبيّ الفلسطينيّ، بالأخصّ ذلك الّذي كان قبل عام ١٩٤٨.

يمكن الحفاظ على كمّيّة كبيرة من المفردات اللّغويّة بفضل الأبحاث الّتي لا تكتفي بالاعتماد على الكنز اللّغويّ الموجود في المعاجم (ما يسمّى بعلم المعجميّة Lexicography)، بل تتعدّى ذلك إلى الأبحاث الميدانيّة الّتي تعتمد على المعلومات المجموعة من أفواه الرّواة اللّغويّين، كما فعل سيبويه حينما جمع الشّواهد اللّغويّة من الأعراب، وهذا ما يُعرف بالسّماع، وهو من أركان طرق التّعليل النّحويّة.

يُعدّ القاموس اللّغويّ الخاصّ بالزّراعة نموذجًا جيّدًا للبحث الأنتروبولوجيّ اللّغويّ الميدانيّ،

٩ انظر: Aharon Geva Kleinberger, "Das Werk Graf von Mülinens als Quelle zu den arabischen Dialekten des Karmels", in: Otto Jastrow, Shabo Talay, Herta Hafenrichter (eds.), *Studien zur Arabistik und Semitistik. Festschrift für Hartmut Bobzin zum 60. Geburtstag* (Wiesbaden: Harrassowitz Verlag 2008), 99-105.

١٠ انظر على سبيل المثال: توفيق كنعان، **الأعمال الفولكلوريّة الفلسطينيّة** (عمّان: المركز الفلسطينيّ للفنون الشّعبيّة في المنفى، ١٩٨٨). وسعيد عبّود أشقر، **الطّرفة الباهجة في الأمثال والحكم العربيّة الدّارجة** (القدس: دار الأيتام السّوريّة، ١٩٣٣).

١١ انظر: عبد اللطيف البرغوثي، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ** (رام الله ـ البيرة: لجنة الأبحاث الاجتماعيّة والتّراث الشّعبيّ الفلسطينيّ، ٢٠٠١).

١٢ انظر مثلاً: محمد توفيق السّهلي، **موسوعة المصطلحات والتّعبيرات الشّعبيّة الفلسطينيّة** (عمّان ـ الأردن: مركز جنين للدّراسات الإستراتيجيّة، ٢٠٠١).

١٣ انظر: شكري عرّاف، **الشّجرة عربيًّا وإسلاميًّا** (معليا: دار "إلى العمق" للنّشر والتّوزيع، ١٩٩٥). وانظر أيضًا كتابه: **الأرض، الإنسان والجهد: دراسة لحضارتنا المادّيّة على أرضنا** (عكّا: مطبعة ومكتبة أبو رحمون، ١٩٩٣) الّذي أفرد فيه قسمًا خاصًّا لزراعة الزّيتون يحتوي على مادّة وصور قيّمة.

وقد أثار هذا المجال اهتمام الباحث الألمانيّ G. Dalman، فقام بكتابة المادّة الأطول والأغنى، حتّى يومنا هذا، في موضوع زراعة الزّيتون في البلاد. وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على هذه المادّة كمرجع أساسيّ لمقارنة النّتائج الّتي توصّلنا إليها في بحثنا الميدانيّ الرّاهن.

٣. بحث *Dalman*[١٤] ومساهمته في مجال بحث زراعة الزّيتون

في المجلّد الرّابع من كتاب Dalman: *Arbeit und Sitte in Palästina* [الأشغال والتّقاليد في فلسطين] نجده يتطرّق بشكل موسّع ومفصّل إلى زراعة الزّيتون في منطقتنا بشكل عامّ،[١٥] وليس فقط في منطقة الجليل، إنّما في مناطق تابعة اليوم سياسيًّا إلى السّلطة الفلسطينيّة، كنابلس وجبع وغزّة، وإلى مناطق في الأردن، مثل منطقة عجلون.[١٦]

يُعدّ الباحث الألمانيّ Gustaf Dalman (1855-1941) من أهمّ الباحثين الّذين اهتمّوا بالفلاّح العربيّ الفلسطينيّ معتبرًا نمط حياته مماثلاً للتّقاليد الّتي كانت متّبعة في الفترة الّتي عاش فيها السّيّد المسيح في الدّيار المقدّسة، والّتي وُصفت في العهد الجديد، وكذلك الفترة الموصوفة في العهد القديم. يُعتبر Dalman من الباحثين المسيحيّين الألمانيّين والسّويسريّين الّذين تجوّلوا وأجروا أبحاثًا مفصّلة في البلاد المقدّسة في الثّلث الأوّل من القرن العشرين، وقد كان على عِلم ودراية وافرَيْن، ليس فقط باللّغتين الحيويّتين لعلم اللاّهوت اليونانيّة واللاّتينيّة، بل كان يعير أهمّيّة بالغة لإتقان اللّغة العربيّة الفصيحة والعامّيّة الّتي اعتبرها همزة وصل ساميّة باللّغتين العبريّة القديمة والسّريانيّة اللّتين كانتا تسودان في المنطقة قديمًا. ويُذكر من بين أولئك الباحثين المنتمين

[١٤] انظر الجزء الرّابع من كتابه: Gustaf Dalman, *Arbeit und Sitte in Palästina* (Gütersloh: C. Bertelsmann, 1928-1942. re.: Hildesheim: G. Olms, 1987-2001), 153 – 290.

[١٥] هذا الجزء يحوي أيضًا تطرّقًا لصناعة الخبز والنّبيذ. وفي هذا المجلّد، كما في المجلّدات الأخرى من كتاب Dalman، نجد مجموعة كبيرة من الصّور المتعلّقة بزراعة الزّيتون وإنتاج الزّيت، وهي صور قيّمة نادرة التقطت في الثّلث الأوّل من القرن العشرين وفي نهاية القرن التّاسع عشر.

[١٦] انظر: ن.م.، ١٥٤، ١٧٢.

إلى هذا النّمط العلميّ الباحث الألمانيّ Bauer[١٧] والباحث السّويسريّ von Mülinen.[١٨]

يقتبس Dalman، في بحثه، باحثين آخرين تناولوا موضوع زراعة الزّيتون، مثل Steuernagel-Schumacher وتوفيق كنعان وCrowfoot-Baldensperger والباحث اليهوديّ عالم النّبات Aaronsohn.[١٩]

يتميّز أسلوب كتابة Dalman بأنّه يحاول دائمًا أن يتطرّق إلى تأثيل (Etymology) الكلمات العربيّة وربطها بالمعطيات اللّغويّة الموجودة في المصادر القديمة، خاصّة في التّوراة والإنجيل، وفي كلّ مرّة يذكر مصطلحًا ما، يذكره كما تلقّاه من أفواه الفلاّحين، ويكتبه بطريقة الكتابة الصّوتيّة الدّقيقة (النّقحرة Transcription)، الّتي تعكس طريقة اللّفظ في كلّ لهجة وأخرى. في بداية حديثه عن الزّيتون، يعالج Dalman المنشأ النّباتيّ لشجرة الزّيتون في البلاد، ثمّ يتطرّق إلى المميّزات النّباتيّة لهذه الشّجرة.[٢٠] يورد Dalman خلال معالجته لهذا الموضوع أمثالاً شعبيّة تتعلّق بأقسام شجرة الزّيتون، مثل: "إكسر عودي وشوف حزني جوّا في قلبي".[٢١] كما يتطرّق إلى نواحٍ متعلّقة بشجرة الزّيتون مثل الحشرات الضّارّة كالجراد، ويورد عنها أمثالاً وجملاً كانت متداولة في تلك الفترة، مثل: "ما بِقي في الكَرْم غير الحطب".[٢٢] يذكر

[١٧] انظر: Leonhard Bauer, *Volksleben im Lande der Bibel* (Leipzig: H.G. Wall, 1903).

[١٨] انظر: E. Graf von Mülinen, *Beiträge zur Kenntnis des Karmels* (Leipzig: K. Baedeker, 1908).

[١٩] انظر: Dalman, *Arbeit und Sitte in Palästina*, 154.

[٢٠] انظر: **ن.م.**، ١٥٦.

[٢١] انظر: **ن.م.**، ١٥٧. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا المثل غير مستعمل في منطقة الجليل، ولا يرد في مجموعة الأمثال الّتي جمعها القسّ سعيد عبّود أشقر في النّصف الأوّل من القرن العشرين من منطقة شرقيّ حوض البحر الأبيض المتوسّط (انظر: أشقر، **الطّرفة الباهجة في الأمثال والحكم العربيّة الدّارجة**، ١٩٣٣).

[٢٢] انظر: **ن.م.**، ١٦٠. وفي الصّفحات ١٧٣ – ١٧٦ يورد أمثالاً كثيرة متعلّقة بالزّيتون يُستعمل قسم منها بصيغ مشابهة أو مماثلة في منطقة الجليل إلى يومنا هذا، مثل: إرفع أختي وخذ حملها عنّي، والصّيغة المستعملة في الجليل هي: قيم أختي عنّي وخود حمله منّي (انظر القسم ٣.٦ من هذا البحث). بالإضافة

Dalman، كذلك، أنواع شجرة الزّيتون المنتشرة في المنطقة، مثل الشّامي والجزري والرّومي والصُّرّي والنّبالي والسّميري،[٢٣] وقد وجدنا من خلال بحثنا الميدانيّ أنّ قسمًا من هذه التّسميات يُستعمل في الجليل. يتابع Dalman ويتطرّق فيما يلي إلى التّسميات المستعملة لجامعي الزّيتون، مثل لقّاطات وفرّاط،[٢٤] وهي مصطلحات مستعملة في الجليل أيضًا. ويخصّص أقسامًا من بحثه للحديث عن الأدوات المستعملة لجمع الزّيتون وإنتاج الزّيت،[٢٥] مثل الباقوف والملواة والشّرّافيّة.[٢٦] والمصطلحات الّتي يوردها Dalman في هذا القسم على قدر كبير من الأهمّيّة، لأنّها آخذة بالاندثار نتيجة لاستبدال الطّرق التّقليديّة في جمع الزّيتون وإنتاج الزّيت بطرق أخرى حديثة. ومن الأمور الّتي ينقلها لنا Dalman من أفواه الفلاّحين وصف لطريقة إنتاج الزّيت في رام اللّه:

> "بشووا الزّتون بالنّار بفرشوهم بإديهم في مِقْر البدوديّة، بقيموا الطّفل[٢٧] بضلّ الزّيت، بحطّوا فوقه بلاطة على حفّة المِقر وبنزل الزّيت في المِقر".[٢٨]

إلى الأمثال الشّعبيّة، يورد Dalman بعض الأغاني الشّعبيّة ووصفًا لطرق إعداد مأكولات معيّنة يُستعمل فيها زيت الزّيتون. مثل: عصافير مقليّة بزيت طفاح. انظر: ن.م.، ٢٣٧.

[٢٣] انظر: ن.م.، ١٨٦- ١٩١.

[٢٤] انظر: ن.م.، ١٩١- ١٩٣.

[٢٥] انظر: ن.م.، ١٩٦- ٢١٥.

[٢٦] انظر: ن.م.، ٢١٣.

[٢٧] الطّفل بمعنى "الطّين". انظر: Hans Wehr, *Arabisches Wörterbuch für die Schriftsprache der Gegenwart, unter Mitarbeit mehrerer Fachgenossen* (Leipzig: Otto Harrassowitz, 1952), 509.

[٢٨] انظر: Dalman, *Arbeit und Sitte in Palästina*, 236. يذكر هناك: "Man röstet die Oliven auf dem Feuer, zerdrückt sie mit den Händeln in der Kelterschale, nimmt den Abfall heraus, das Öl bleibt darin. Man legt darauf (auf den Abfall) eine Steinplatte am Rande der Schale, dann fliesst das Öl in die Schale".

في بعض الأحيان، نلاحظ أنّ Dalman يذكر ظواهر لغويّة تتعلّق باللّهجات المحلّيّة في فترة بحثه، كالظّاهرة المعروفة اليوم في مجال علم اللّهجات العربيّة باسم *Ghâwa Syndrome*.[٢٩] ويُذكر أنّ Dalman يورد في بعض أجزاء بحثه ملاحظات لغويّة أخرى تتعلّق بعلم التّأثيل مثل المصدر القاموسيّ المشترك لكلمتي "زفت" و"جفت".[٣٠] وكانت له بعض الملاحظات حول الفروقات اللّهجيّة بين المناطق المختلفة، كاستعمال كلمة "خابية" في الشّمال مقارنة بكلمة "زير" في وسط البلاد،[٣١] واستعمال كلمتي "جرّة" و"سِفْل"،[٣٢] وأوعية أخرى لحفظ الزّيت كال"مُغطاس" و"البعبوزة" و"الشِربة" و"الزّابورة".[٣٣]

ينهي Dalman القسم المتعلّق بالزّيت والزّيتون من بحثه بذكر معطيات إحصائيّة حول إنتاج الزّيت في البلاد في السّنوات ١٩٢١-١٩٣٣، وتحديدًا يورد معطيات عن تصدير الزّيت إلى خارج البلاد عن طريق ميناء يافا في السّنوات ١٩٣١-١٩٣٣، بالإضافة إلى معطيات حول تصدير صابون الزّيت.[٣٤]

[٢٩] انظر: Wolfdietrich Fischer und Otto Jastrow, *Handbuch der arabischen Dialekte* (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1980), 109.

[٣٠] انظر: Dalman, *Arbeit und Sitte in Palästina*, 244، والملاحظة الثّالثة ص ٢٤٦. وفي الصّفحات ٢٤٦-٢٥١ يحاول Dalman أن يبحث عن الأثول اللّغويّة لبعض المصطلحات، بالأخصّ في المصادر اليهوديّة ما عدا التّوراة. وتجدر الإشارة إلى أنّ الكلمة العبريّة القديمة זֶפֶת تماثل كلمة "جفت" دلاليًّا وتأثيليًّا. انظر أيضًا: אבראהים בסל, **יסודות עבריים וארמיים בערבית הדבורה בפי הנוצרים בא"י** (חיבור לשם קבלת התואר דוקטור לפילוסופיה. אוניברסיטת חיפה, הפקולטה למדעי הרוח, החוג ללשון עברית, אוקטובר 2004), עמ' 151 – 152.

[٣١] انظر: Dalman, *Arbeit und Sitte in Palästina*, 251.

[٣٢] هذه الكلمة موجودة في لغات ساميّة مختلفة، منها العبريّة (ספל) حيث تحمل معنى إناء شبيه بالقدح أو الطّاسة.

[٣٣] انظر: **ن.م.**، ٢٥٢.

[٣٤] انظر: **ن.م.**، ٢٧٩-٢٨٠. ويضيف Dalman في صفحة ٢٧٩ ملاحظة حول الانخفاض في كمّيّة تصدير الزّيت في السّنوات ١٩٣١-١٩٣٣.

٤. تأثيل كلمتي "زيت" و"زيتون"

يعتقد معظم العلماء اليوم أنّ مصدر شجرة الزّيتون نباتيًّا هو منطقة الحوض الشّرقيّ للبحر الأبيض المتوسّط،[٣٥] ولذلك علينا أن نبحث عن المصدر التّأثيليّ الاشتقاقيّ لكلمة "زيت" في فئتين لغويّتين مختلفتين هما الفئة السّاميّة والفئة المشتقّة من اللّغتين اليونانيّة واللاّتينيّة الّتي انبثقت منها معظم اللّغات الأوروبيّة.

في الفئة السّاميّة نجد كلمة "زيت" الّتي تقابلها كلمة "זית" في اللّغة العبريّة،[٣٦] وفي اللّغة الأوغاريتيّة الّتي لا تحتوي على تنقيط داخليّ نجد الكلمة الثّنائيّة "زت" الّتي لا تحوي حرف العلّة الياء. اعتمادًا على النّظريّة النّوستريّة وعلى نظريّة الباحث اللّيبيّ إبراهيم الكوني،[٣٧] بإمكاننا أن نقارن بين المبنى المورفولوجيّ الشّكليّ لكلمة "زيت" وكلمة "بيت"، وتقابل هذا في العبريّة الكلمتان "זית" و"בית". اعتمادًا على هذه النّظريّة، يقوم إبراهيم الكوني، في كتابه: بيان في لغة اللاّهوت، بحذف حرف العلّة باعتباره غير هامّ من حيث التّطوّر التّاريخيّ للجذر، وبحذف

[٣٥] هناك من العلماء من يعتقد أنّ مصدر شجرة الزّيتون هو أواسط القارّة الآسيويّة، ومن ثمّ استقرّت في الحوض الشّرقيّ للبحر الأبيض المتوسّط، ومن هذه المنطقة انتشرت إلى كلّ بلدان حوض البحر الأبيض المتوسّط شرقًا وغربًا، شمالاً وجنوبًا، وهي موجودة اليوم، كذلك، في مناطق يسود فيها مناخ البحر الأبيض المتوسّط مثل ولاية كاليفورنيا الأمريكيّة وأماكن معيّنة في أمريكا الجنوبيّة وأستراليا. ولم يكن زيت الزّيتون مستعملاً في الهند في الماضي وحتّى يومنا هذا بسبب اختلاف المناخ واستعمال زيت السّمسم كبديل عنه هناك.

[٣٦] ويُشار إلى أنّ كلمة זית في اللّغة العبريّة تُستعمل بمعنى "زيتون"، بينما تُستعمل كلمة "שמן" كمقابل معنويّ لكلمة "زيت". انظر: S. Fraenkel, *Die aramäischen Fremdwörter im Arabischen* (Leiden: E. J. Brill, 1886, rep. Hildesheim & New York: Georg Olms Verlag, 1982), 147 – 148. وانظر أيضًا: A. Barthélemy, *Dictionnaire Arabe-Français: Dialectes de Syrie: Alep, Damas, Liban, Jérusalem* (Paris: Librairie Orientaliste Paul Geuthner, 1935), 324 – 325.

[٣٧] انظر: إبراهيم الكوني، **بيان في لغة اللاّهوت: لغز الطّوارق يكشف لغزي الفراعنة وسومر** (بيروت، لبنان: دار الملتقى للطّباعة والنّشر، ٢٠٠١-٢٠٠٦).

حرف التّاء باعتباره إضافة متأخّرة على الجذر الأحاديّ ، فيبقى لديه حرف الباء الّذي يدلّ على معنى يُسمّيه بـ"باء الرّوح"، أي ما يدلّ على مكان وجود الرّوح، والبيت هو مكان يحوي الرّوح. لم يتطرّق إبراهيم الكوني إلى كلمة "زيت" في هذا السّياق، وقياسًا على ما ذكره بالنّسبة لكلمة "بيت"، نقوم بحذف حرف العلّة وحرف التّاء، فنحصل على الحرف الأساسيّ التّأثيليّ الأحاديّ القديم زاي الّذي يدلّ في لغات ساميّة عديدة قديمة على السّوائل والجريان، مثل الفعل المضارع المجزوم في اللّغة العبريّة القديمة "זז" بمعنى "يجري"، ويُستعمل دلاليًّا للسّوائل المنتَجة من الطّبيعة، مثل العسل والزّيت والعصير. لذا، توجد علاقة دلاليّة تأثيليّة بين هذه الكلمة وكلمة "*zūtu(m)*" الأكّاديّة الّتي تحمل معنى "عرق"، أي الماء الّذي يرشح من الجسد. ويُذكر أنّه بمضاعفة الحرف الأحاديّ الأساسيّ في الكلمة، في بعض اللّغات السّاميّة، نحصل على المعنى الدّلاليّ التّأثيليّ الأقدم، وإذا قمنا بمضاعفة الزّاي حصلنا على "זזז" أي تحرّك وجرى.

بسبب الفتوحات الإسلاميّة والتّجارة بثمار الزّيتون (وزيته) نجد في لغات عديدة، لا علاقة لها باللّغات السّاميّة من حيث أصل اللّغة أو الجغرافيا أو التّاريخ، كلماتٍ قريبة صوتيًّا إلى اللّغة العربيّة، مثل "*aceite* " في الإسبانيّة، "*azeitona*" في البرتغاليّة، و"*zeytin*" في التّركيّة، و"*jiteni*" في الأرمنيّة، و"زيتون" في الكرديّة والفارسيّة، و"جيتون" في الهنديّة، و"سيدون" في لغة الطّاميل الهنديّة، و"زيتوني" في السّواحيليّة، و"تشيدون" في المنغوليّة.[٣٨]

[٣٨] تجدر الإشارة إلى أنّه في اللّغة البرتغاليّة نجد كلمة أخرى إضافة إلى كلمة "*azeitona*" بمعنى ثمر الزّيتون، وهي "*óleo*" بمعنى "زيت"، ومن هنا نرى الجذر التّأثيليّ من فئة اللّغات اليونانيّة . لاتينيّة "ελιά" و"ελαιες" باليونانيّة، وباللاّتينيّة "*oleum*"، ومن ثمّ إلى لغات أوروبيّة أخرى مثل "*oil*" بمعنى زيت و"*olive*" بمعنى زيتون بالإنجليزيّة، و"öl" بالألمانيّة بمعنى زيت و"*olive*" بمعنى زيتون، و"*huile*" بمعنى زيت و"*olive*" بمعنى زيتون في الفرنسيّة، وبالإيطاليّة "*olio*" بمعنى زيت و"*olivo*" بمعنى زيتون، وبالبولنديّة "*olej, oliwa*" بمعنى زيت و"*oliwka*" بمعنى زيتون، وبالرّومانيّة "*ulej*" بمعنى زيت، ولكن "*măslină*" بمعنى زيتون، وبالرّوسيّة على غرار الرّومانيّة نجد كلمة "масло" بمعنى زيت و"*оливка*" بمعنى زيتون. وتجدر

٥ المعطيات الميدانيّة

ارتكز القسم الأكبر والأهمّ من البحث الميدانيّ على جمع المصطلحات والكلمات المستعملة في مجال قطف الزّيتون. فيما يلي نعرض أهمّ هذه الكلمات والمصطلحات الّتي جمعناها من القرى المذكورة أعلاه مُقَسَّمَةً إلى خمس مجموعات لا تتضمّن تلك المستعملة للدّلالة على أنواع أشجار الزّيتون، ويُذكر أنّ منطقة الجليل تحوي أنواعًا عديدة من أشجار الزّيتون أشار الرّواة اللّغويّون إلى سبعة منها.[٣٩]

الإشارة إلى أنّ البادئة (prefix) هنا تُستعمل في اللّغات السّلافيّة بمعنى "دهن". ومن الجدير بالذّكر أنّه في اللّغة المالطيّة الّتي انبثقت عن اللّغة العربيّة نجد كلمة أخرى من أصل بربريّ شمال أفريقيّ هي "زَبُّوج أو زَبُّوج". انظر: Kaptan Pawlu Bugeja, *Kelmet il-Malti* (Florian, Malta: ANG, 1999), 276.

[٣٩] في مادّة البحث ظهرت ستّ كلمات مستعملة للدّلالة على أنواع الزّيتون: ١. الزّيتون السّوري (*Sūri*) هو أكثر الأنواع انتشارًا في المنطقة، وسمّي بهذا الاسم نسبة إلى منطقة سوريا الكبرى الّتي يكثر انتشاره فيها. وتجدر الإشارة إلى أنّه هناك من يطلق عليه اسم "صوري" نسبة إلى مدينة صور اللّبنانيّة، لكنّنا نستبعد صحّة هذه التّسمية. ٢. الزّيتون الملّيصي (*Mallīṣi*) هو أحد الأنواع المنتشرة في منطقة البحث. واشتقّت هذه التّسمية من الجذر (م.ل.ص) الّذي يعني أفلت وانسلّ [البرغوثي، ص ١١٨٨]. وما يميّز هذا النّوع من الزّيتون صعوبة قطفه مقارنة مع الأنواع الأخرى، لأنّ ثماره تكون مرتبطة بالأغصان بشكل وثيق. ٣. الزّيتون المنزلينو (*Manzalīno*) هو أحد أنواع الزّيتون المرويّ، ويعود أصل هذه الكلمة إلى اللّغة الإسبانيّة ويعني فيها تصغير كلمة "تفّاح". ٤. الزّيتون النّبالي (*Nabāli*) هو أيضًا أحد أنواع الزّيتون المرويّ. قد يعود أصل هذا النّوع من الزّيتون إلى قرية "بيت نبالا" في الضّفّة الغربيّة، وسمّي بهذا الاسم نسبة لها. ٥. الزّيتون الأرمهاني (*Armahāni*) هو نوع من الزّيتون في شكل ثماره استطالة وتتساقط في وقت مبكر نسبيًّا. يُعرف عن هذا النّوع من الزّيتون أنّه كثير الزّيت. ٦. عين الدّيك (*Ēēn ʿddīk*) هو أحد أنواع الزّيتون ذات الثّمار الصّغيرة المستديرة الشّكل، ولهذا تسمّى بعين الدّيك، ويعرف عن هذه الثّمار أنّها قليلة الزّيت.

١.٥ مصطلحات متعلّقة بعمر شجرة الزّيتون وحجمها

١.١.٥ عَمُود (*ɛamūd, ɛamūd Rūmi*)

تُستعمل هذه الكلمة للدّلالة على شجرة زيتون مرتفعة وكبيرة العمر.

٢.١.٥ رومي (*Rūmi*)

تُستعمل هذه الكلمة لوصف شجر الزّيتون المعمّر الّذي يُعتقد أنّه زُرع وقت الإمبراطوريّة الرّومانيّة، أي قبل ما يقارب الألفي سنة، وحتّى أنّ الكلمة أصبحت تُستعمل مجازًا للدّلالة على كلّ شجرة معمّرة جدًّا.

٣.١.٥ مبَوَّق/ عمود مبوّق (*mbawwaq*)

تستعمل هذه الكلمة لوصف شجرة الزّيتون الفارغة الجذع، واشتقّت هذه الكلمة من كلمة بوق، فجذع الشّجرة الفارغ يشبه البوق.[٤٠] تُستعمل أحيانًا كلمات بديلة مثل: "فاضية/ فاظية" (*fāḍyi*)، أو "قلبها فارغ" (*qalbha fārigˌ*).

٤.١.٥ قُرْقَارَة (*qurqāra*)

تُستعمل هذه الكلمة، أيضًا، لوصف الشّجرة ذات الجذع الفارغ، ويعود أصلها إلى اللّغة اليونانيّة، ومنها انتقلت إلى السّريانيّة حيث تُستعمل هذه الكلمة بمعنى القارب الخفيف.[٤١]

٥.١.٥ عَمَري (*ɛamari, ɛammāri, muɛmāri, ɛēmari*)

تدلّ هذه الكلمة على شجرة الزّيتون ذات العمر الطّويل (المعمّرة)، ونلاحظ بوضوح أنّ هذه

[٤٠] يورد عرّاف هذه الكلمة بالصّيغة: "بواق" (*bwāq*)، ويذكر أنّها الشّجرة الّتي انفتح جذعها ويمكن لرجلين أن يجلسا فيه مستريحين، ومن اللاّفت للانتباه أنّه يذكر أنّ مثل هذه الشّجرة تسمّى بالرّوميّة، وقد نفسّر هذا بأنّ الشّجرة بحاجة إلى أن تكون معمّرة كي يكون جذعها فارغًا. انظر: عرّاف، **الأرض، الإنسان والجهد**، ٦٦ – ٦٧.

[٤١] انظر: M. Sokoloff, *A Syriac Lexicon* (Winona Lake, Ind.: Eisenbrauns, 2009), 1416.

الكلمة ظهرت بصيغ صرفيّة مختلفة في مادّة البحث.

٦.١.٥ نَصْبة (*naṣbe*)

تعني شجرة الزّيتون الصّغيرة حديثة الزّرع، وأصل التّسمية هو الجذر (ن.ص.ب) الّذي يحمل معنى رَفَعَ الشّيءَ وأقامَه ووضعَهُ وضعًا ثابتًا.

٢.٥ مصطلحات متعلّقة بثمار الزّيتون

١.٢.٥ حَيّ (*ḥayy*)

تستعمل هذه الكلمة لوصف ثمرة الزّيتون السّليمة، وقد وَرَدَ في مادّة البحث استعمال لهذه الكلمة للدّلالة على الثّمار غير النّاضجة، كما وَرَدَت كلمة "ناصحة" كبديل عن هذه الكلمة.

٢.٢.٥ عوّير (*ʿawwīr*)

كلمة، بصيغة المبالغة، تُستعمل لوصف ثمرة الزّيتون المعطوبة، وأصل هذه الكلمة من الجذر "ع.و.ر".

٣.٢.٥ جرجير (*žaržīr*)

أحد أشكال ثمار الزّيتون. بسبب لدغ نوع معيّن من الحشرات تفقد هذه الثّمار الموادّ السّائلة الموجودة داخلها عدا الزّيت، وهكذا تصبح قابلة للأكل.[٤٢] تجدر الإشارة إلى أنّ كلمة "גרגיר/ גרגר" العبريّة تحمل معنى الحبوب بشكل عامّ،[٤٣] وهذا التّقارب في المعنى يرجّح أنّها

[٤٢] تجدر الإشارة إلى أنّ هذه الكلمة تُستعمل كتسمية لأحد أنواع النّباتات المعروفة الّتي تنمو على ضفاف الأودية. قارن: البرغوثي، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، ٢٦٤: "حبوب الزّيتون تنضج على الشّجرة وتسقط عنها وهي تؤكل كما هي إمّا وحدها وإمّا مع الخبز".

[٤٣] M. Jastrow, *A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi, and the Midrashic Literature with an Index of Scriptural Quotations* (London: Luzac, 1903),

مصدر كلمة جرجير المستعملة في سياقنا.

٤.٢.٥ عجيلات (*ʿežēlāt*)

كلمة تُستعمل لوصف ثمار الزّيتون الصّغيرة الحجم والّتي تحمل شكلاً دائريًّا، وهذا يقودنا إلى الاعتقاد أنّ أصلها هو الجذر السّاميّ "ع.ج.ل."[٤٤] وقد وَرَدَت في مادّة البحث كلمتان بديلتان لهذه الكلمة هما: كلمة "ضعيفة"، وكلمة "بداديق"، ومفردها بَدّوق المُحرَّفَة عن الكلمة العربيّة الفصيحة "بندوق" الّتي تحمل معنى الطّفل الّذي وُلد نتيجة لعلاقة غير شرعيّة. تُشَبَّه هذه الثّمار الصّغيرة بهؤلاء الأطفال لأنّها تسقط قبل حلول أوان قطفها، وبهذا تحمل صفة عدم الشّرعيّة مقارنةً بالثّمار الّتي تسقط أو تُقطف في الوقت المناسب.

٥.٢.٥ رَمي صِيفي (*rami ṣēfī*)

مصطلح يُستعمل للدّلالة على ثمار الزّيتون الّتي تتساقط قبل موسم الزّيتون، أي في فصل الصّيف. وهي صغيرة الحجم وجافّة جدًّا وذات قشرة متجعّدة.

٦.٢.٥ قَحْقِيح[٤٥] (*qaḥqīḥ*)

كلمة تُستعمل للدّلالة على ثمار الزّيتون حين تكون يابسة، ويُعرف أنّ الزّيت الّذي يُستخرج منها ذو مذاق حادّ غير مستحبّ. وفي العامّيّة، قَحْقَحَ الشّخص أو الحيوان: هَزَلَ حتّى صار كأنّه جلد وعظم.[٤٦]

265–264. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الكلمة مستعملة في اليونانيّة (γίγαρτον) بمعنى بذرة الزّيتون أو بذرة العنب. انظر: H. G. Liddell and R. A. Scott, *Greek-English Lexicon* (Oxford: Clarendon Press, 1996), 348.

[٤٤] قارن עגול في العبريّة، وانظر: W. Gesenius, *Hebräisches und Aramäisches Handwörterbuch über das Alte Testament* (Berlin: Springer-Verlag, 1962),562.

[٤٥] يذكر عرّاف كلمة "قرقيع" ككلمة مرادفة لقحقيح . انظر: عرّاف، **الأرض، الإنسان والجهد**، ٦٧.

[٤٦] انظر: البرغوثي، القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ، ٩٧٩.

٧.٢.٥ جلُطّي (*žluṭṭi*)

مصطلح يُستعمل للدّلالة على ثمار الزّيتون الكبيرة الحجم. وقد ترجع أثلة هذه الكلمة، بتفخيم التّاء إلى طاء، إلى الكلمة العبريّة "גלויית" بمعنى العملاق.[٤٧]

٨.٢.٥ مشلهب (*mšalhib*)

صفة تُطلق على الثّمار الّتي تكون ناضجة بشكل جزئيّ. وفي العامّيّة، الفعل شَلْهَب يعني: صار لونه ضاربًا إلى الحُمرة.[٤٨] وأثلة هذه الكلمة من الآراميّة على وزن"شفعل"،[٤٩] ثمّ انتقلت إلى العبريّة: "שלהבת" [لهيب]، لأنّ اللّهب يكون ضاربًا إلى الحُمرة.

٩.٢.٥ مرصوص (*marṣūṣ*)/ مرصّع (*mraṣṣaɛ*)

أي الزّيتون الأخضر الّذي تمّ دقّه وإحداث شقّ فيه ثمّ رصّه وتخليله بإضافة بعض الموادّ مثل الملح واللّيمون.[٥٠]

١٠.٢.٥ كاسر نيعه (*kāsir nīɛo*)/ فالق نيعه (*fāliq nīɛo*)/ جالق نيعه (*žāliq nīɛo*)

مصطلحات مستعملة للدّلالة على أحد أنواع الزّيتون المخلّل، وهو الزّيتون الأسود المرصوص، وتُضاف إليه نبتة الفيجَن. النّيع في العامّيّة هو الخدّ، وهذا النّوع من الزّيتون المخلّل يظهر فيه

٤٧ انظر: M. Sokoloff, *A Syriac Lexicon*, 141. ويذكر Dalman معنًى مختلفًا لهذه الكلمة: الزّيتون الأسود بعصير اللّيمون والملح. انظر: Dalman, *Arbeit und Sitte in Palästina*, 198

٤٨ انظر: البرغوثي، القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ، ٦٩٥.

٤٩ انظر: M. Sokoloff, *A Syriac Lexicon*, 277, 551. وانظر أيضًا: J. Payne Smith, *A Compendous Syriac Dictionary* (Oxford: At the Clarendon Press, 1957), 578.

٥٠ عند البرغوثي، نجد الفعل رَصَّ بمعنى: ألصق بعضه ببعض وضمّه. والرّصيص: حبوب الزّيتون الأخضر إذا رصّت وخلّلت، والبعض يسمّونه الرّصيع لأنّ حبوبه تُرْصَع، أي تُدقّ، ثمّ ترصّ وتخلّل. انظر: البرغوثي، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، ٥٠٩. وتجدر الإشارة إلى أنّ الفعل رَضَّ يحمل دلالة رَصَّ نفسها.

شَقٌّ نتيجة لعمليّة الدّقّ، والكلمات كاسر وفالق وحالق تدلّ على معنى وجود الشّقّ.

١١.٢.٥ مملّح (*imallaḥ*)

أي الزّيتون الأسود الّذي يخلّل بإضافة كمّيّة كبيرة من الملح.

١٢.٢.٥ مسبّح (*imsabbaḥ*)

أي الزّيتون الّذي يوضع في كمّيّة كبيرة من الماء، كأنّه يسبح.

١٣.٢.٥ مشقَّح (*imšaqqaḥ*)

أي الزّيتون الّذي يتمّ إحداث شقوح أو شقوق فيه قبل تخليله.

١٤.٢.٥ مجرّح (*imžarraḥ*)

أي الزّيتون الّذي أُحْدِثَ فيه شقّ يشبه الجرح، وهو كالزّيتون المشقّح

١٥.٢.٥ مرمّد (*imrammad*)

أي الزّيتون الّذي يُستعمل في تحضيره الرّماد، ويتمّ هذا بإضافة ثمار الزّيتون إلى خليط الماء والرّماد وتركها لعدّة أيّام، ثمّ يتم غَسْل الثّمار على عدّة مراحل إلى أن تصبح صالحة للتّناول. من الجدير بالذّكر أنّ تحضير هذا النّوع من الزّيتون، في أيّامنا، يتمّ بواسطة استعمال مادّة الصّودا الكاوية (القَطرونة) بدلاً من الرّماد، لكن رغم هذا ما زالت هذه التّسمية مستعملة.

٣.٥ مصطلحات متعلّقة بطرق جمع ثمار الزّيتون

١.٣.٥ حواش (*ḥwāš*)/ قطيف (*qaṭīf*)

كلمات عامّة تُستعمل للدلالة على عمليّة قطف الثّمار، ولا يقتصر استعمالها على ثمار الزّيتون. مصدر هذه الكلمة من العربيّة الفصيحة، حيث يُستعمل الفعل حَوَّشَ للدّلالة على جمع وتوفير المال.

٢.٣.٥ فراط (*frāṭ, farraṭīn, farrāṭ, bufruṭ*)

هذه كلمة تُستعمل للدّلالة على عمليّة قطف الزّيتون بواسطة ضرب الأغصان بالعصا ممّا يؤدّي إلى سقوط الثّمار أرضًا.[٥١] ذُكرت في مادّة البحث كلمة بديلة تُستعمل بمعنى فَرّاط: كَتّات (*kattāt, kattāti, ykuttu*)، والفعل كَتّ يعني في الاستعمال العاميّ السّقوط بكثرة.[٥٢]

٣.٣.٥ تِنْقِيف[٥٣] (*tinqīf*)

تُطلق هذه التّسمية على عمليّة القطف بواسطة الضّرب الخفيف بالعصا عندما تكون الثّمار قليلة ومتباعدة، فتسقط بعد كلّ ضَربة ثمرة واحدة أو اثنتين على الأكثر. مصدر هذه التّسمية من الجذر (ن.ق.ف) الّذي يحمل دلالة ضرب الشّيء ضربًا خفيفًا لاستخراج ما فيه.

٤.٣.٥ مذايلة (*mḏāyale, biḏāyílha*)

هذه التّسمية تُطلق على قطف الثّمار الموجودة على أطراف الشّجرة بواسطة ضربها بالعصا، وهنا تستعمل الكلمة مشتقّةً من الجذر (ذ.ي.ل).

٥.٣.٥ عُبّ (*ɛubb, ɛbāb, biɛabɛibha*)

هذه كلمة تُستعمل للدّلالة على داخل الشّيء بشكل عامّ، وفي سياقنا تُستعمل للدّلالة على الأجزاء الدّاخليّة من شجرة الزّيتون، ويُستعمل الفعل "بِعَبْعِب (الزّتونة)" للدّلالة على قطف الثّمار من الأجزاء الدّاخليّة من الشّجرة بواسطة ضربها بالعصا، ولهذه العمليّة هناك حاجة

[٥١] يذكر البرغوثي في تفسيره للفعل فرفط: فرفط الشّيء فرفطة: فتّته فرافيط أي قطع صغيرة. انظر: ن.م.، ٩٣٠.

[٥٢] انظر: ن.م.، ١٠٥٥-١٠٥٦.

[٥٣] الكلمة المقابلة في العبريّة هي: נקיפה.

لاستعمال عصا قصيرة تسمّى عُبّيّة أو عُبعبيّة.[٥٤]

٦.٣.٥ تحليب[٥٥] (*tiḥlīb*)

هذه تسمية تُطلق على إحدى طرق جمع ثمار الزّيتون، وتكون بقطفها عن الأغصان بما يُشبه طريقة حَلْب المواشي. هذه الطّريقة تحافظ على سلامة الثّمار والأغصان، وتُستعمل عادة عند قطف الثّمار الّتي ستستعمل للتّخليل، أو عندما تكون أشجار الزّيتون حديثة العهد.

٧.٣.٥ مشق (*mašiq, timšīq*)

لا تختلف طريقة المشق عن طريقة التّحليب المذكورة أعلاه، وبإمكاننا أن نعتبر الكلمتين مترادفتين، إلاّ أنّ عمليّة المشق اليوم قد تتمّ باستعمال مِشط خاصّ، فتُطلق عليها تسمية "تمشيط". وتجدر الإشارة إلى أنّ الكلمة المقابلة لكلمة مَشق في اللّغة العبريّة هي: מסיק، وهي الكلمة المستعملة للدّلالة على موسم قطف الزّيتون بشكل عامّ في اللّغة العبريّة.

٨.٣.٥ ماسك (*māsik*)

هذه صفة تُطلق على ثمار الزّيتون عندما تكون مرتبطة بالأغصان بشكل وثيق، ممّا يؤدّي إلى صعوبة قطفها، وكأنّها تمسك بالأغصان وتأبى أن تتركها.

٩.٣.٥ مِسْتِخِلّ (*mistxill*)

هذه صفة تُطلق على ثمار الزّيتون عندما يكون ارتباطها بالأغصان ضعيفًا، الأمر الّذي يساعد على قطفها بسهولة. الكلمة مشتقّة من (خ.ل.ل)، وكأنّه يوجد خلل معيّن في ارتباطها بالأغصان. وقد ذكر أحد المتحدّثين اللّغويّين كلمة بديلة عن هذه الكلمة هي "مستوي" (*mistwi*)، أي ناضج، وعادة يكون ارتباط الثّمار ضعيفًا بالأغصان عندما تكون قد وصلت إلى حالة النّضوج.

[٥٤] انظر القسم ٢.٤.٥ من هذا البحث.

[٥٥] الكلمة المقابلة في العبريّة هي: חליבה.

١٠.٣.٥ لقاط[٥٦] (*lqāṭ, laqqāṭa, bitlaqqiṭ*)

تُستعمل هذه الكلمة للدّلالة على جمع ثمار الزّيتون عن الأرض بواسطة التقاطها حبّةً تلو الأخرى. وتُستعمل هذه الكلمة بصيغة المؤنّث غالبًا (*laqqāṭa*)، لأنّ النّساء، عادة، هنّ من يقمن بهذا العمل، ويقوم الرّجال بالمقابل بعمليّة الفراط. وقد ذكر أحد المتحدّثين اللّغويّين الفعل "بتنقّي (*bitnaqqi*) كبديل عن الفعل بتلقّط (*bitlaqqiṭ*).

بنفس هذا المعنى تُستعمل كلمة جول (*žōl, yžulūh, bitžūl, žawwāli, žōle*)، ويُطلق على مَن تقوم بهذه العمليّة اسم جوّالة (*žawwāli*) لأنّها تجول المكان لتتمكّن من التقاط كلّ ثمار الزّيتون الّتي سقطت وتبعثرت على الأرض.[٥٧]

١١.٣.٥ سطحة (*saṭḥa, ṣāṭiḥ*)

هذه الكلمة تُستعمل لوصف مساحة معيّنة من الأرض تحتوي على كمّيّة كبيرة من ثمار الزّيتون موزّعة بشكل متقارب، وكأنّها تشكّل سطحًا أو طبقة تغطّي الأرض.

١٢.٣.٥ بعذيرة (*buʿḏēra, tbiʿṯir, buʿṯēra, bibaʿṯir*)

هذه الكلمة تُستعمل لوصف مساحة معيّنة من الأرض تحتوي على عدد قليل من ثمار الزّيتون مبعثرة وموزّعة بشكل متباعد. الكلمة مشتقّة من (ب.ع.ث.ر) باستبدال الثّاء بالذّال أحيانًا. كذلك، وردت في مادّة البحث كلمة بَذّار (*baḏḏār*) بنفس المعنى، وهي مشتقّة من الجذر (ب.ذ.ر) الّذي يعني تفريق الحبوب في الأرض.

١٣.٣.٥ تِذْرَاي (*tiḏrāy*)

وهي عمليّة فصل الأوراق عن الثّمار بعد قطفها وجمعها، وكانت تتمّ بواسطة إلقاء الثّمار

[٥٦] الكلمة المقابلة في العبريّة هي: לקט.

[٥٧] يذكر البرغوثي في قاموسه: "جال الزّيتون [...] جمع المتساقط من حبّه، وقد تكون هذه الكلمة اكتسبت هذا المعنى لأنّ الشّخص لا بدّ وأن يطوف تحت الشّجرة وهو يجمع الحبوب". انظر: ن.م.، ٣٠٠.

والأوراق بحيث تتطاير الأوراق جانبًا بفعل الهواء المتحرّك، وتسقط الثّمار في مكان يتمّ تجميعها فيه. وإذا فحصنا الجذر (ذ.ر.ي) نلاحظ أنّه يستعمل بمعنى تفريق التّراب وتنقية الحنطة في الرّيح، وهو المعنى نفسه الموجود في هذا السّياق.[٥٨]

١٤.٣.٥ بعارة (*bɛ̄ara, buɛɛār, baɛɛāra*)

يُطلق المصطلح "بُعّار" على الأشخاص الّذين لا يملكون أشجار زيتون ويقومون بجمع ما تبقّى من ثمار الزّيتون بعد أن ينهي أصحاب الأرض عملهم. يعود أصل الكلمة إلى الكلمة العبريّة: לבער الّتي تحمل معنى التّنظيف،[٥٩] فالبُعّار (*buɛɛār*) "ينظّفون" الأرض من الثّمار المتناثرة المتبقّية بعد انتهاء موسم القطف.

١٥.٣.٥ تحزيم (*tiḥzīm*)

أي ربط الشّوالات[٦٠] المملوءة بثمار الزّيتون على ظهور الدّوابّ كي يتمّ نقله إلى البيت أو إلى المعصرة. ونشير إلى أنّ عمليّة التّحزيم كانت تتمّ بعدّة طرق.

١٦.٣.٥ تغربل (*tġirbil, ġurbāl*)

أي فصل الثّمار الكبيرة الحجم عن الثّمار الصّغيرة الحجم بغربال حديديّ أُنتج خصّيصًا لهذه الغاية. ويُذكَر أنّ عمليّة الفصل هذه كانت تتمّ يدويًّا في الماضي.

[٥٨] هذا الجذر موجود أيضًا في لغات ساميّة عديدة، منها: الأكّديّة والحبشيّة والآراميّة والعبريّة، مع تحوّلات صوتيّة معيّنة انظر: W. Gesenius, *Hebräisches und Aramäisches Handwörterbuch über das Alte Testament*, 205.

[٥٩] هذا المعنى موجود في الآراميّة بالإضافة إلى وجوده في العبريّة القديمة في العهد القديم. انظر: ن.م.، ١٠٨.

[٦٠] انظر القسم ٨.٤.٥ من هذا البحث.

٤.٥ مصطلحات متعلّقة بأدوات جمع ثمار الزّيتون

١.٤.٥ شُقْشَاقَة[٦١] (*šuqšāqa, šaqašīq*)

اسم عامّ للعصا الّتي تُستعمل في عمليّة "الفراط".[٦٢] أُختيرت هذه التّسمية محاكاةً لأصوات الطّبيعة، فهي تضعيف لـ"شق"، وهو صوت يماثل الصّوت الصّادر عن عمليّة ضَرب الأغصان بالعصا.[٦٣] وَرَدَت كلمة "قضيب/ قظيب" (*qaḍīb*) في مادّة البحث وهي مستعملة بالمعنى نفسه.

٢.٤.٥ عبّيّة (*ɛubbiyyi, ɛubɛabiyyi, ɛabbabiyyi, ɛabābi*)

هي عصا قصيرة يتّم استخدامها لقطف ثمار الزّيتون من الأجزاء الدّاخليّة من الشّجرة، وجاءت التّسمية من كلمة "عُبّ".[٦٤] ذُكرت كلمة "شارُوط" (*šarūṭ*) ككلمة بديلة عند أحد المتحدّثين اللّغويّين.[٦٥]

٣.٤.٥ مُفراط (*mufrāṭ*)

تعني هذه الكلمة العصا الطّويلة الّتي تُستعمل في قطف الأجزاء العالية من شجرة الزّيتون، وهي صيغة اسم الآلة من الجذر (ف.ر.ط).

٤.٤.٥ ثنّاي (*ṯannāy*)

[٦١] الكلمة المقابلة في العبريّة هي: שקשק أو קשקש.

[٦٢] انظر القسم ٢.٣.٥ من هذا البحث.

[٦٣] ذُكرت كلمة جَدّادة، بمعنى شُقشاقة، في بعض المصادر. انظر مثلاً: عرّاف، **الأرض، الإنسان والجهد**، ٦٨. ويعود أصل هذه التّسمية إلى الفعل الفصيح "جَذّ" الّذي يعني قطع.

[٦٤] انظر القسم ٥.٣.٥ من هذا البحث. وانظر: البرغوثي، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، ٨٠٥.

[٦٥] قارن بالجذر "שבט" أو "שרבט". انظر: Gesenius, *Hebräisches und Aramäisches Handwörterbuch*, 638.

عصا متوسّطة الطّول، هذه الكلمة مشتقّة تأثيليًّا من العدد اثنين، وهذه العصا تُستعمل في المرحلة الثّانية من عمليّة قطف الزّيتون بالعصا، ومخصّصة للأجزاء الدّاخليّة من الشّجرة.

٥.٤.٥ عرّاد (*ʿarrād*)

العصا الطّويلة. إذا فحصنا الجذر (ع.ر.د) نلاحظ أنّه يُستعمل بمعنى رمي الحجر بعيدًا، والعرّادة هي آلة حربيّة لرمي الحجارة، ويُستعمل الفعل عَرَّدَ (النّجم) بمعنى ارتفع. إذًا، أُطلِقت تسمية العرّاد على هذه العصا الطّويلة لأنّها تُشَبَّه بآلة رمي الحجارة المذكورة، فكما أنّ الأحجار تصل بعيدًا بعد رميها بالعرّادة، كذلك العرّاد يصل إلى أعلى نقطة في الشّجرة.[٦٦]

٦.٤.٥ شوّاحة (*šawwāḥa, tišwīḥ*)

بإمكاننا اعتبار كلمة شوّاحة كلمة مرادفة لكلمة عرّاد، فهي عبارة عن عصا رُبط في طرفها حبل وعصا أخرى يقوم المزارع بالتّلويح بها ثمّ رميها لتصل إلى أقصى شجرة الزّيتون العالية.[٦٧]

٧.٤.٥ تقمير (*tiqmīr, biqammir*)

عمليّة جعل غصن غَضّ فيه انحناء مستقيمًا ليسهل استعماله كشقشاقة، ويتم هذا بواسطة تعريضه للحرارة. نتيجة لتعريض هذا الغصن للحرارة يخرج الماء الموجود فيه ويظهر على سطحه على شكل فقاعات "قمريّة". ويفيد الفعل "قَمِرَ" في العربيّة الفصيحة معنى خروج الماء واستقراره بين الأدمة والبشرة.

٨.٤.٥ شوال (*šwāl, šwalāt*)

هو الكيس الّذي تُحفظ فيه ثمار الزّيتون بعد جمعها إلى أن يتمّ إيصالها إلى المعصرة، وكانت تُصنع هذه الأكياس قديمًا من مادّة الخيش. أصل هذه الكلمة فارسيّ.[٦٨]

٦٦ انظر: E. Lane, *Arabic-English Lexicon*, Part 5 (Beirut: Librairie du Liban, 1980), 1998.

٦٧ شَوَّحَ بيده: شاح بها، لَوَّح بها. انظر: البرغوثي، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، ٧٠٥.

٦٨ انظر: F. Steingass, *A Comprehensive Persian-English Dictionary* (London: Routledge & Kegan Paul Limited, 1957), 401.

٥.٤.٩ عديلة (*ʿadīle*)

هي "شوال" كبير الحجم، كان حافظًا لموادّ غذائيّة مستوردة، مثل الطّحين، ثمّ استُعمل لجمع الزّيتون. الكلمة مشتقّة من الجذر (ع.د.ل)، فسعتها من الزّيتون أو الحبوب تعادل وزن الكَيْل وهو وحدة قياس معروفة تساوي ستّين كيلو غرامًا.

٥.٤.١٠ نقصة (*naqṣa, nāqiṣ*)

هي "شوال" لم يتمّ ملؤه بشكل تامّ بثمار الزّيتون، ومن الواضح أنّ الكلمة مشتقّة من الجذر (ن.ق.ص).

٥.٤.١١ خلال (*xlāl, xalle*)

هو غصن رفيع يُقطع من جذع شجرة الزّيتون، ويُسمّى "الخِلْف"،[٦٩] ثمّ يُجرّد من الأوراق ويُستعمل لخياطة "شوالات" الزّيتون المليئة بالثّمار. يُثقب طرف "الشّوال" بواسطة الرّأس الحادّ لهذا الغصن ثقوبًا متتالية، ويقوم المزارع بإدخال هذا الغصن خلال هذه الثّقوب بحيث يتمّ إقفال الشّوال.[٧٠] هذه الكلمة عربيّة فصيحة، ويقول ابن منظور: "والخِلال العود الّذي يُتَخَلَّل به، وما خُلَّ به الثّوب أَيضًا، والجمع الأَخِلّة".[٧١]

٥.٤.١٢ فلّة (*falli, fall, fallāt, flāl*)

ما يُفرش تحت شجرة الزّيتون عند عمليّة الفراط كي لا تقع ثمار الزّيتون على الأرض. وتُسمّى

٦٩ يُسمّى أيضًا بالخنزير، وفي العبريّة: נצר، وقد ذُكِرتْ الكلمة في سِفر إشعياء ٦٠ (الآية ٢١): "נצר מטעי...". والارتباط الدّلاليّ بين هاتين الكلمتين واضح.

٧٠ يُعرّف البرغوثي الخلال بـ: "عود رفيع يُخاط به كيس الخرّوب أو الزّيتون ونحوه". انظر: البرغوثي، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، ٤٠٥.

٧١ قارن مع ما وَرَد عند البرغوثي: ن.م.، ٢٠٥.

بالمفرش في بعض المناطق.[٧٢] رغم أنّ استعمال هذه الكلمة حديث نسبيًّا، إلاّ أنّ أصلها قد يعود إلى الجذر (ن.ف.ل) الّذي يحمل دلالة ما كان زائدًا عن الحاجة، فيمكن الاستغناء عنه، ويحمل دلالة السّقوط بشكل عامّ في اللّغة العبريّة .[٧٣] أي أنّ الفلّة هي موضع سقوط الثّمار.[٧٤]

١٣.٤.٥ دقماقة (*duqmāqa*)، مدقّة (*ʾmdaqqa, madaqqa*)

كلمتان مترادفتان تُطلقان على أداة رَصّ الزّيتون. الكلمتان من أصل واحد تمّ فيهما قلب مكانيّ للحروف. سبب استعمال هاتين الكلمتين هو محاكاة أصوات الطّبيعة، فالصّوت الصّادر عن عمليّة الرّصّ بواسطة هذه الأداة يشبه الصّوت "دَق مَق".

١٤.٤.٥ ميجنة (*mēžane*)

أداة تشبه المطرقة استُعملت لدقّ اللّحم أثناء تجهيز أكلة "الكبّة" الّتي أُكلت خاصّة في الأعراس والمناسبات السّعيدة، وقد استُعملت هذه الأداة لرصّ الزّيتون أيضًا. تأثيل هذه الكلمة غير واضح، وقد تكون مُخَفَّفة من "مِعْجَنة"، بما أنّها كانت تُستعمل لدقّ اللّحم إلى أن يصبح ليّنًا كالعجين.[٧٥]

[٧٢] يفسّر البرغوثيّ الكلمة بـ "قطعة من الخيش". انظر: ن.م.، ٩٥٣.

[٧٣] قارن بالمعنى الّذي يحمله الجذر العبريّ (נ.פ.ל).

[٧٤] إذا راجعنا الجذر (ف.ل.ل)، نجده يحمل دلالة الأرض القفرة الّتي لا شيء فيها (أرضٌ فَلٌّ)، أي الّتي ذهب منها كلّ شيء. ونجد كلمة فلول (السّيف) الّتي تعني الكسور في حدّه. كما نجد الفعل فَلّ الّذي يحمل دلالة المغادرة. إذا أردنا أن نجد علاقة دلاليّة بين هذه المعاني الّتي يحملها هذا الجذر، نلاحظ أنّ مثل هذه العلاقة قد توجد، لكنّها ضعيفة بالمقارنة مع دلالة السّقوط الّتي يحملها الجذر (ن.ف.ل)، ولهذا نرجّح كون الكلمة مشتقّة من الجذر (ن.ف.ل) وليس من الجذر (ف.ل.ل).

[٧٥] يمكن ربط هذه الكلمة بنوع الغناء الشّعبيّ المسمّى "الميجانا"، لأنّه كان يصاحب صوت دقّ اللّحم الصّادر على "الميجنة" في الأعراس والمناسبات السّعيدة. وتجدر الإشارة إلى أنّ البرغوثي يورد تفسيرًا آخر

٥.٤.١٥ قرطلّة (*qurṭalle, qarṭalle*)

هي وعاء مصنوع من قَشّ تجمع النّساء فيه ثمار الزّيتون بعد التقاطها عن الأرض، وقد يُستعمل لحفظ موادّ أخرى. هي كلمة يونانيّة (χάρταλλος) دخلت إلى الآراميّة واستعملت بمعنى السّلّة.[٧٦]

٥.٥ مصطلحات عامّة

٥.٥.١ مخظّر (*mxaḍḍir*)

شخص يُعَيّن من قبل المختار للحفاظ على الثّمار من السّرقة أو البعارة غير المشروعة أو من الحيوانات. الكلمة مشتقّة من (خ.ض.ر)، و"المخظّر" هو الشّخص المسؤول عن حراسة كلّ ما هو "أخضر" من مزروعات، ولا يقتصر عمله على موسم الزّيتون.

٥.٥.٢ قُصفة (*quṣfe, quṣaf*)

القطعة من الغصن، وقد يُطلق عليها اسم "جريدة" (*žrīde*) عندما تكون ذات حِمل كبير، وفي العربيّة الفصيحة تُستعمل كلمة "جريدة" بمعنى قضبان النّخل مُجرّدة من خوصها.

٥.٥.٣ تفتيح (*tiftīḥ*)

عمليّة إزالة قسم من أغصان الشّجرة بهدف تهوئتها وإعطاء الفرصة للأغصان الجديدة أن تنمو وتعطي ثمارًا أفضل وأكبر في الموسم القادم.

٥.٥.٤ شفّ (*šaff*)

لأصل تسمية هذا النّوع من الغناء الشّعبيّ بالميجانا: "ولعل الكلمة منحوتة من عبارة "يا من جَنَى عليّ بحبه". انظر: البرغوثي، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، ١١٥٦.

[٧٦] انظر: J. Payne Smith, *A Compendous Syriac Dictionary*, 522. وانظر أيضًا: S. Fraenkel, *Die aramäischen Fremdwörter im Arabischen*, 77 – 78.

"قُصَف" الزّيتون الّتي قطعت من الشّجرة لتفتيحها. وقد أشار أحد المتحدّثين اللّغويّين إلى أنّ الكلمة تُستعمل بمعنى القُصَف الّتي أُزيل منها الحطب. يعود أصل الكلمة إلى الجذر (ش.ف.ف).

٥.٥.٥ زيت متَرْيِق (*zēt ʲmtaryiq, turyāq, tiryāq*)

الزّيت القديم الحلو ذو الجودة العالية الّذي تكون قد رسبت كلّ شوائبه، والتّرياق لغةً كلمة فارسيّة معرّبة تعني دواء السّموم. أي أنّ لهذا الزّيت الموصوف بالتّرياق أفضل طعم.

٦.٥.٥ زيت مِطْعِمْ (*zēt miṭʕim*)

الزّيت الّذي يحتوي على طعم غير محبّذ، وقد تُستعمل هذه الكلمة لغير الزّيت.

٧.٥.٥ قطعيّة (*qaṭʕiyye, zatūn qaṭṭīʕ*)

هي كمّيّة الزّيت المستخرَجة من ثمار الزّيتون، وتُقاس إمّا بالنّسبة المئويّة أو الحجم. القِطعيّة في الأكل: القدرة على أكل كميّات كبيرة من الطّعام،[٧٧] وإذا قمنا بربط هذا المعنى الوارد عند البرغوثي باستعمال الكلمة في سياقنا، بإمكاننا أن نقول إنّ "الزّيتون القَطّيع" هو الزّيتون القادر على إعطاء كمّيّة كبيرة من الزّيت.

٨.٥.٥ هَدّة (*hadde*)

البدء بقطف الزّيتون، وكلمة هَدّة في العامّيّة تحمل معنى الهَجْمَة.[٧٨] في إحدى القرى الّتي أجرينا فيها البحث الميدانيّ ذُكرت كلمة بديلة هي "تِفليتة" (*tiflīti, bifallit ʕa-zzatūn*). من المعروف أنّه في كلّ بلد هناك وقت محدّد يبدأ كلّ المزارعين فيه عملهم بقطف الزّيتون، قبل هذا الوقت يكون المزارعون في حالة انتظار للمباشرة بالعمل، وعند حلوله كأنّهم يهجمون ويهبطون (يهدّون) على الأرض، أو كأنّ أحدًا ما قام بإطلاق سراحهم (تفليتهم) والسّماح

[٧٧] انظر: البرغوثي، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، ١٠١٧.

[٧٨] انظر: **ن.م.**، ١٢٨٠.

لهم بمباشرة العمل.

٩.٥.٥ جُورَعَة (*žōraɛa, žōraɛu*)

تسمية تُطلق على طعام فاخر أو مميّز يؤكل بعد الانتهاء من آخر يوم في موسم الزّيتون، وعادة يكون أحد أنواع الحلويّات. وهي مشتقّة من الجذر (ج.ر.ع) المتعلّق بمظاهر الاحتفال.

١٠.٥.٥ كمخة (*kámaxa*)

طبقة من الرّغوة تتكوّن بشكل طبيعيّ على سطح الزّيت كي تمنع تأكسده، والكمخ في العربيّة الفصيحة السَّلْح، ومن هنا أصبحت الكلمة تُستعمل للتّعبير عن الأوساخ، وما يشابهها، بشكل عامّ.

١١.٥.٥ تقليم جاير (*tiqlīm žāyir, bižūr ɛalēha, žawwarha*)

القلم في الزّراعة هو جزء من غصن يركّب في فرع الشّجرة لنقل نوعه إليها، ووُصِفَت هذه العمليّة بالجَوْر لأنّ المزارع يظلم شجرة الزّيتون إذا قام باقتطاع الأغصان منها بشكل يتعدّى القدر اللاّزم.

١٢.٥.٥ بَدّ (*badd*)

وَرَدَت هذه الكلمة في مادّة البحث بمعنى جذع الشّجرة. نجد هذه الكلمة كذلك في اللّغتين الآراميّة والعبريّة القديمتين بمعنى فرع الشّجرة.[٧٩]

٦. الأمثال كعيّنة للاندثار المعجميّ

للأمثال دور هامّ في حفظ التّراث الشّعبيّ لأنّها مرآة للواقع المعيش. إضافة إلى احتوائها على معلومات تراثيّة معيّنة، نلاحظ أنّها تحتوي على معلومات زراعيّة، وهناك عدد من هذه الأمثال

[٧٩] المعنى الأكثر شيوعًا لكلمة "بدّ" هو الخشبة المستقيمة الّتي أُستعملت في معاصر الزّيتون القديمة، ومن هنا جاءت تسمية معصرة الزّيتون في اللّغة العبريّة "בית בד". انظر كذلك: R. Frankel, Sh. Avitsur, E. Ayalon, *History and Technology of Olive Oil in the Holy Land* (Arlington, Virginia: Oléarius Editions and Tel Aviv: Eretz Israel Museum, 1994), 120, 182.

يحتوي على بعض الكلمات والمصطلحات المتعلّقة بموسم قطف الزّيتون. استمراريّة تداول وشيوع هذه الأمثال يُعتبَر عاملاً مساعدًا في عدم اندثار الكلمات والمصطلحات المستعملة في هذا المجال، إلاّ أنّنا نشهد اليوم، أيضًا، قلّةً في تداول الأمثال الشّعبيّة عامّةً، والمتعلّقة بالزّراعة خاصّةً، بشكل بارز عند الشّباب.

فيما يلي نعرض مجموعة الأمثال والأقوال الّتي جمعناها خلال بحثنا الميدانيّ:

١.٦ إيّامات الزّيتْ اصْبَحْتْ امْسِيتْ (*ziyyamāt ʾizzēt iṣbaḥt imsēt*)

يشعر المزارع أنّ النّهار قصير في موسم الزّيتون، وقد يعود سبب هذا إلى كون النّهار حافلاً بالعمل، أو لأنّ النّهار فعلاً قصير في هذا الوقت من السّنة إذا قارنّاه بالنّهار في موسم الحصاد مثلاً. قد يعني هذا المثل، أيضًا، أنّ المزارع في موسم الزّيتون يتواجد في الأرض منذ الصّباح حتّى المساء.

٢.٦ حَطَّتْ إجريه في القرطلّة (*ḥaṭṭat ʾižrē fī-lqarṭalle*)

عادةً، يتقدّم الفرّاطون على اللّقّاطات لتكون عمليّة جمع ثمار الزّيتون أكثر نجاعةً. حين تكون ثمار الزّيتون غير ناضجة تمامًا ويصعب قطفها (ماسك[٨٠])، تتقلّص الفجوة بين الفريقين فتبدأ اللّقّاطات بالتقاط ثمار شجرة الزّيتون ذاتها الّتي يقوم الفرّاطون بقطفها (بفَرطِها)، ستصبح أرجلهم قريبة من "القرطلّة"،[٨١] ممّا يدلّ على تقدّم النّساء في العمل.

ذَكَر أحد المتحدّثين اللّغويّين القول "عيّرنا عليهن" [*ʿayyarna ʿalēhun*]، وهو يُستعمل في مثل هذه الحالة. تقول اللّقّاطات إنّهنّ يُلْحِقْنَ العار بالفرّاطين عندما يتقدّمن عليهم في العمل بالوصول إلى الشّجرة الّتي يقومون بفرطها.[٨٢]

[٨٠] انظر القسم ٨.٣.٥ من هذا البحث.

[٨١] انظر القسم ١٥.٤.٥ من هذا البحث.

[٨٢] حول الفعل عَيَّرَ واستعمالاته المختلفة، انظر: البرغوثي، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، ٨٧٨.

٣.٦ قِيم أخوي عنّي وخوذ حِمْلُه منّي (*qīm ʔaxūy ɛanni w xōḏ ḥimlo minni*)

في هذا المثل، "يتحدّث" غصن الزّيتون إلى المزارع ويطلب منه إزالة الغصن الّذي يجاوره، لأنّ هذا يجعله أقوى وقادرًا على إعطاء كمّيّة مضاعفة من الحِمْل. يُعدّ هذا المثل مثلاً تعليميًّا يبيّن للمزارع ضرورة إزالة قسم من الأغصان من شجرة الزّيتون، ويُطلق على هذه العمليّة اسم "تفتيح".[٨٣]

٤.٦ إن دَوَّدْ جَوَّدْ (*ʔin dawwad žawwad*)

ثمار الزّيتون مُعَرَّضة لأمراض منوّعة، منها وجود الدّيدان النّاتجة عن وضع ذبابة حوض المتوسّط بيوضها فيها، ممّا يؤدّي إلى خروج سائل العَكَر من الثّمرة وبقاء الزّيت فيها بنسبة أعلى، وكأنّ الدّيدان هي السّبب في "القَطْعِيّة"[٨٤] الجيّدة.

٥.٦ شَلّحني عشاي (*šallaḥni ɛašāy*)

يَستعمِل هذه المقولة شخصٌ يمدُّ يده لالتقاط ثمرة زيتون فيجد غيره قد سبقه والتقطها.

٦.٦ القمح والزّيت أسدين في البيت (*lqamiḥ wi-zzēt ʔasadēn fi-lbēt*)/ القمح والزّيت عُمّاد البيت (*lqamiḥ wi-zzēt ɛummād ilbēt*)/ الزّيت عمود البيت (*izzēt ɛamūd il-bēt*)

القمح والزّيت بالنّسبة للمزارع أهمّ الموادّ الغذائيّة، فهو يستطيع أن يكتفي بهما كطعام إذا صنع الخبز من القمح وقام بتناوله مع الزّيت، كما أنّهما مادّتان أوّليّتان في صنع الكثير من أصناف الأطعمة.

٧.٦ في شباط هيّله المخباط، في آذار هيّله الجرار، في نيسان ما بقرمز تحته ولا

[٨٣] انظر القسم ٣.٥.٥ من هذا البحث حول كلمة "تفتيح". قد تُستعمل كلمة تِقريط ككلمة بديلة عن تفتيح.

[٨٤] انظر القسم ٧.٥.٥ من هذا البحث.

إنسان (***fi šbāṭ hayyīlo lmuxbāṭ, fi ʔaḏār hayyīlo žžrār, fi nisān mā biqarmiz taḥto wala ʔinsān***)

موعد إزهار أشجار الزّيتون يعتبر دليلاً ومؤشّرًا لكمّيّة الثّمار الّتي سيحصل عليها المزارع في الموسم القادم. ظهور الأزهار في شهر شباط أو في شهر آذار يشير إلى أنّ الموسم القادم سيكون جيّدًا، فإذا ظهرت الأزهار في هذين الشّهرين يبدأ المزارع بتجهيز "الشّقاشيق"[٨٥] والأوعية الّتي سيقوم بحفظ الزّيت فيها استعدادًا للموسم الجيّد. أمّا ظهور الأزهار في شهر نيسان فيدلّ على أنّ الموسم القادم لن يكون جيّدًا، ولن يقوم المزارع بعمليّة جمع ثمار الزّيتون.[٨٦]

٨.٦ لولا البرّي ما ملّيت والجُوّي ملان زيت (***lōla lbarri mā mallēt wi-žžuwwi malān zēt***)

يُعرف عن ثمار الزّيتون البرّيّ أنّها لا تحتوي على كمّيّة كبيرة من الزّيت، وأنّها لا تُجمع من قِبل المزارعين لعدم فائدتها. يُقال هذا المثل بين البُعّار[٨٧] من جامعي الزّيتون عندما يأتي أحدهم متباهيًا أمام الآخر بأنّه نجح بملء وعائه بالثّمار في وقت قصير، فيردّ الآخر أنّ كون ثمار الزّيتون الّتي جمعها الأوّل هي ثمار زيتون برّيّ هو سبب إتمام العمل في وقت قصير، فهي متوفّرة بكثرة لأنّ المزارعين لا يقومون بجمعها، بينما جَمْع كمّيّة مماثلة من الزّيتون الجوّي تحتاج إلى وقت أطول وإلى جهد مضاعَف لعدم توفّرها بكثرة بعد انتهاء موسم قطف الزّيتون، ثمّ أنّها ستعطي الكثير من الزّيت مقارنة بالثّمار البرّيّة الّتي جمعها الأوّل.

[٨٥] انظر القسم ١.٤.٥ من هذا البحث. وقد تمّ استعمال كلمة "مخباط" بدلاً من "شقشاقة" لخلق سجع، و"خبط": ضرب بشدّة، والمِخباط: ما يُخبَط به. انظر: البرغوثي، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، ٣٧٤.

[٨٦] ذكر أحد المتحدّثين اللّغويّين مثلاً زراعيًّا آخر يفيد المعنى ذاته: "إللي بميته آذار بحيوش نيسان".

[٨٧] انظر القسم ١٤.٣.٥ من هذا البحث.

٩.٦ حَبّة العجيلة بتعمل كيلة (*ḥabbit liɛžēle btiɛmal kēle*)

يُضرب هذا المثل لعدم الاستخفاف بثمار الزّيتون الصّغيرة الحجم (العجيلات[٨٨]) والتّشجيع على جمعها، فإذا جُمعت كلّها ستكون كمّيتها كافية لإعطاء قدر لا يُستهان به من الزّيت.

١٠.٦ خلّي الزّيت في جراره تا يجيه اسعاره (*xalli zzēt fi-žrāro ta yižī sɛāro*)

في هذا المثل دعوة لعدم بيع الزّيت بثمن زهيد، فلا بدّ من أن يأتي مشترٍ يدفع ثمنًا مناسبًا، خاصّة وأنّ الزّيت يصبح أكثر جودة كلّما قَدِمَ لأنّه مع مرور الوقت يكون قد خلا من الشّوائب بعد رسوبها.

١١.٦ كول زيت وناطح الحيط (*kōl zēt w nāṭḥ il-ḥēṭ*)

هذا المثل يبيّن الفائدة الغذائيّة الكبيرة الموجودة في الزّيت.

١٢.٦ زتون الملّيصي لا حمد ولا ثنا (*zatūn il-mallīṣi lā ḥamd wala ṯana*)

عمليّة استخراج الزّيت من الزّيتون الملّيصي صعبة جدًّا، لذلك لا يُحمد ولا يُثنى عليه.

١٣.٦ زتون الملّيصي بقول للفرس حيصي (*zatūn il-mallīṣi biqūl la-lfaras ḥīṣi*)

الحديث هنا عن الفرس الّتي تُستخدم في المعصرة، وبما أنّ عمليّة استخراج الزّيت من الزّيتون الملّيصي صعبة جدًّا، فتكون هذه الفرس بحاجة للتّحرّك والدّوران كثيرًا كي تنجز عملها.

١٤.٦ زتون الأرمهاني بقول هات الخوابي واتلقّاني (*zatūn il-ɤarmahāni biqūl hāt il-xawābi wi-tlaqqāni*)

يدلّنا هذا المثل على أنّ هذا النّوع من الزّيتون يحتوي على نسبة كبيرة من الزّيت، فالمزارع بحاجة

[٨٨] انظر القسم ٤.٢.٥ من هذا البحث.

لتحضير عدد كبير من أوعية حفظ الزّيت لأنّه يتوقّع الكمّيّة الكبيرة الّتي سيحصل عليها.

١٥.٦ زتونتك وطّيها وتينتك علّيها (*zatūntak waṭṭīha w tīntak ɛallīha*)

في هذا المثل نصيحتان للمزارع، الأولى هي إزالة الأغصان المرتفعة من شجرة الزّيتون والإبقاء على المنخفضة، لأنّها تحمل ثمارًا كثيرة ويسهل قطفها. والثّانية هي إزالة الأغصان المنخفضة من شجرة التّين والإبقاء على المرتفعة منعًا للأمراض الّتي قد تصيب الثّمار.

١٦.٦ حامل مثل المسابح/ السّنابل (*ḥāmil miṯl il-masābiḥ/ issanābil*)

تُشَبَّه أغصان الزّيتون بالمسابح أو السّنابل عندما يكون حِملها كثيفًا.

١٧.٦ زيتون بلادي مشهور ما في منّه في اسطنبور (= إسطنبول) (*zatūn blādi mašhūr mā fī minno fī ṣṭanbūr*)

في هذا القول افتخار بزيتون البلاد مقارنة بزيتون إسطنبول، باعتبارها مصدر كلّ جيّد، خاصّة في عصر الحكم العثمانيّ في المنطقة. نلاحظ استعمال الصّيغة "أسطنبور" لخلق سجع.

١٨.٦ الزّتونة مثل ما بدّك منها بدها منّك (*izzatūni miṯil ma baddak minha baddha minnak*)

على المزارع الاعتناء بشجرة الزّيتون كي تعطيه محصولاً جيّدًا.

١٩.٦ في أيلول بدبّ الزّيت في الزّتون (*fi zaylūl bidibb izzēt fi zzatūn*)

مثل يحمل معلومة زراعيّة حول موعد تكوّن الزّيت في ثمار الزّيتون.

٢٠.٦ أخضر الزّتون ولا يابس الحطب (*zaxḍar izzatūn wala yābs il-ḥaṭab*)

أغصان الزّيتون قابلة للاشتعال بسهولة حتّى لو كانت خضراء، لذلك يُفَضَّل استعمالها للتّدفئة على أيّ نوع حطب آخر وإن كان يابسًا.

٢١.٦ محداش بحطّ في زيته عكر (*ma-ḥadāš biḥuṭṭ fi zēto ɛakar*)

الزّيت الخالي من العكر هو الزّيت الجيّد الصّالح للاستعمال، ومَنْ يريد أن يسوّق زيته لن يذكر وجود العكر فيه، بل سيبيّن أنّه أفضل وأجود الأنواع. لا يقتصر استعمال هذا المثل على الزّيت، بل يُستعمل في سياق الحديث عن أيّ سلعة أخرى، أو عن أيّ أمر يخصّ المتحدّث.

٧. استنتاجات البحث

جمعنا من خلال بحثنا الميدانيّ في القرى الأربع المذكورة أعلاه ما يقارب التّسعين كلمة/مصطلحًا تتعلّق بموسم قطف الزّيتون لم تشمل الكلمات والمصطلحات الخاصّة بالمعصرة. معظم هذه الكلمات والمصطلحات مهدّد بالاندثار نتيجة لقلّة استعمالها، خاصّة عند الشّباب.

تشير نتائج البحث إلى أنّ عدد الكلمات والمصطلحات الّتي وَرَدَت على ألسنة المتحدّثين اللّغويّين في المغار وأبو سنان تفوق كمّيّة الكلمات والمصطلحات الّتي وَرَدَت في حديث المتحدّثين اللّغويّين من معليا وطرعان. يمكن تفسير هذه النّتيجة بأن المغار وأبو سنان بلدان تنتشر فيهما زراعة الزّيتون بشكل أكبر ممّا هي عليه في معليا وطرعان، الأمر الّذي يفتح المجال أمام استحداث واستعمال كلمات ومصطلحات إضافيّة.

أمّا الفروقات باستعمال هذه الكلمات والمصطلحات بين القرى الأربع فهي قليلة نسبيًّا، وعلى الأغلب هي فروقات صرفيّة، كما هو الحال في كلمة عَمَري:[٨٩] *ɛamari, ɛammāri,* وفي كلمة عُبّيّة:[٩٠] *muɛmāri, ɛēmari ɛubbiyyi, ɛubɛabiyyi, ɛabbabiyyi*، *ɛabābi*، الأمر الّذي يُثبت أنّ منطقة الجليل تحتوي على قاموس واحد خاصّ بمجال زراعة الزّيتون.

من الجدير بالذّكر أنّ معظم المصطلحات الّتي وقفنا عليها في مادّة البحث لم ترد في بحث

[٨٩] انظر القسم ٥.١.٥ من هذا البحث.

[٩٠] انظر القسم ٢.٤.٥ من هذا البحث.

Dalman، وقد يعود السّبب في هذا إلى أنّ بحثه تمحور في مناطق أكثر جنوبًا في البلاد، ممّا يثبت أنّ منطقة الجليل هي كتلة لغويّة مختلفة عن المناطق الجنوبيّة رغم وجود القواسم المشتركة بينهما.

يعتبر هذا البحث بحثًا أوّليًّا في هذا المجال ونطمح أن تليه أبحاث أخرى في المناطق المجاورة للبلاد، كسوريا ولبنان والأردن، كي نستطيع أن نلاحظ مدى امتداد هذه المعطيات اللّغويّة، وكي نصل إلى استنتاجات أدقّ حول خصوصيّة منطقة الجليل في هذا المجال أو كونها منطقة انتقاليّة لغويًّا وزراعيًّا.

لاحظنا خلال البحث الميدانيّ أنّ أصل بعض الكلمات الّتي جُمِعَت من لغات مختلفة كاليونانيّة والعبريّة، ولكن المعجم اللّغويّ الخاصّ بموسم قطف الزّيتون أكثر تأثّرًا بالسّريانيّة ـ الآراميّة، مثل: قُرْقَارَة (*qurqāra*)،[٩١] وبَدّ (*badd*).[٩٢] قد يدلّ هذا على الخلفيّة الجغرافيّة التّاريخيّة لمنطقة الجليل الّتي امتدّت شمالاً نحو لبنان وسوريا قبل أكثر من ألفي سنة. ومن المعروف أنّ هذه اللّغة كانت متداولة في المنطقة المعنيّة في فترة السّيّد المسيح. لذلك نعتبر هذا القاموس اللّغويّ كـ Aramaic substrata (المفرد: Aramaic substratum)، الأمر الّذي يخرج من النّطاق اللّسانيّ إلى الميدان الزّراعيّ، إذ يثبت قِدَم زراعة الزّيتون في هذه البقعة من الأرض.

المصادر والمراجع

أشقر، سعيد عبّود. **الطّرفة الباهجة في الأمثال والحكم العربيّة الدّارجة**. القدس: دار الأيتام السّوريّة، ١٩٣٣.

البرغوثي، عبد اللّطيف محمود. **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ: اللّهجة الفلسطينيّة**

[٩١] انظر القسم ٤.١.٥ من هذا البحث.

[٩٢] انظر القسم ١٢.٥.٥ من هذا البحث.

الدّارجة. رام اللّه – البيرة: لجنة الأبحاث الاجتماعيّة والتّراث الشّعبيّ الفلسطينيّ، ٢٠٠١.

بعلبكي، رمزي. **معجم المصطلحات اللغوية**. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠.

السّهلي، محمّد توفيق. **موسوعة المصطلحات والتّعبيرات الشّعبيّة الفلسطينيّة**. عمّان . الأردن: مركز جنين للدّراسات الإستراتيجيّة، ٢٠٠١.

عرّاف، شكري. الأرض، الإنسان والجهد: دراسة لحضارتنا المادّيّة على أرضنا. عكّا: مكتبة ومطبعة أبو رحمون، ١٩٩٣.

المؤلف نفسه. **الشّجرة إسلاميًّا وعربيًّا**. معليا: دار "إلى العمق" للنّشر والتّوزيع، ١٩٩٥.

كنعان، توفيق. **الأعمال الفولكلوريّة الفلسطينيّة**. عمّان: المركز الفلسطينيّ للفنون الشّعبيّة في المنفى، ١٩٨٨.

الكوني، إبراهيم. **بيان في لغة اللّاهوت : لغز الطوارق يكشف لغزي الفراعنة وسومر**. بيروت، لبنان: دار الملتقى للطّباعة والنّشر، ٢٠٠١-٢٠٠٦.

ناصر، سميّة فرحات. **زيتون فلسطين ومشكلاته**. بير زيت: مكتبة الوثائق والأبحاث، جامعة بير زيت، ١٩٨١.

בסל, אבראהים. **יסודות עבריים וארמיים בערבית הדבורה בפי הנוצרים בא"י ובערבית הכתובה בקהילות הנוצריות בא"י, סוריה והלבנון**. חיבור לשם קבלת התואר דוקטור לפילוסופיה. אוניברסיטת חיפה, הפקולטה למדעי הרוח, החוג ללשון עברית, אוקטובר 2004.

Barthélemy, A. *Dictionnaire Arabe–Français: Dialectes de Syrie: Alep, Damas, Liban, Jérusalem*. Paris: Librairie Orientaliste Paul Geuthner, 1935.

Bauer, Leonhard. *Volksleben im Lande der Bibel*. Leipzig: H.G. Wall, 1903.

Bergsträßer Gotthelf , *Sprachatlas von Palästina*. Leipzig : J.C. Hinrichs,

1915.

Bugeja, Kapta Pawlu. *Kelmet il-Malti*. Florian, Malta: ANG, 1999.

Crystal, David. *Language Death*. Cambridge: Cambridge University Press, 2000.

Dalman, Gustaf. *Arbeit und Sitte in Palästina*. Gütersloh: C. Bertelsmann, 1928-1942. Re.: Hildesheim: G. Olms, 1987-2001.

Fischer, Wolfdietrich und Otto Jastrow. *Handbuch der arabischen Dialekte*. Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1980.

Frankel, R., Sh. Avitsur, E. Ayalon. *History and Technology of Olive Oil in the Holy Land*. Arlington, Virginia: Oléarius Editions and Tel Aviv: Eretz Israel Museum, 1994.

Fraenkel, S. *Die aramäischen Fremdwörter im Arabischen*. Leiden: E. J. Brill, 1886, rep. Hildesheim & New York: Georg Olms Verlag, 1982.

Gesenius, W. *Hebräisches und Aramäisches Handwörterbuch über das Alte Testament*. Berlin: Springer-Verlag, 1962.

Geva Kleinberger, Aharon, "Das Werk Graf von Mülinens als Quelle zu den arabischen Dialekten des Karmels". In: Otto Jastrow, Shabo Talay, Herta Hafenrichter (eds.). *Studien zur Arabistik und Semitistik. Festschrift für Hartmut Bobzin zum 60. Geburtstag*, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag 2008, Pp. 99-105.

Jastrow, M. *A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi, and the Midrashic Literature with an Index of Scriptural Quotations*. London: Luzac, 1903.

Lane, E. *Arabic-English Lexicon*. Beirut: Librairie du Liban, 1980.

Liddell, H. G. and Scott, R. *A Greek-English Lexicon*. Oxford: Clarendon Press, 1996.

Littmann, Enno. *Morgenländische Spruchweisheit: Arabische Sprichwörter und Rätsel aus mündlicher Überlieferung gesammelt und übertragen*. Leipzig: J. C. Hinrichs, 1937.

von Mülinen, E. *Beiträge zur Kenntnis des Karmels*. Leipzig: K. Baedeker, 1908.

Payne Smith, J. *A Compendous Syriac Dictionary*. Oxford: At the Clarendon Press, 1957.

Schall, Anton. *Ein Jahrhundert Orientalistik: Lebensbilder aus der Feder von Enno Littmann*. Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1955.

Sokoloff, M. *A Syriac Lexicon – a translation from the Latin: correction, expantion, and update of C. Brockelmann's Lexicon Syriacum*. Winona Lake, Ind.: Eisenbrauns, 2009.

Steingass, F. *A Comprehensive Persian-English Dictionary*. London: Routledge & Kegan Paul Limited, 1957.

Wehr, Hans. *Arabisches Wörterbuch für die Schriftsprache der Gegenwart, unter Mitarbeit mehrerer Fachgenossen*. Leipzig: Otto Harrassowitz, 1952.

Wurm, S. A. *Atlas of the World's Languages in Danger of Disappearing*. Paris: Unesco, 2001.

الملحق: المصطلحات والكلمات الّتي جُمعت في البحث الميدانيّ

	المغار	أبو سنان	معليا	طرعان	Dalman
١. أنواع الزّيتون					
Sūri	√	√	√	√	–
Malḷīṣi	√	√	√	–	–
Manzalīno	√	–	√	–	–
Nabāli	√	–	√	√	Nabali
Armahāni	–	√	–	–	–
ɛēn ʲddīk	–	√	–	–	–
٢. مصطلحات متعلّقة بعمر شجرة الزّيتون وحجمها					
ɛamūd	√	√	ɛamūd Rūmi	–	–
Rūmi	√	–	√	√	√
mbawwaq	√	–	fāḍyi	qalbha fāriġ	–
qurqāra	√	–	–	–	–
ɛamari	√	ɛammāri	muɛmāri	ɛēmari	–
naṣbe	√	√	–	√	√
٣. مصطلحات متعلّقة بثمر الزّيتون					
ḥayy	√	–	nāṣḥa	√ miš mistwi	–
ɛawwīr	√	mafžūme	ɛōra	–	–
žaržīr	√	√	√	√	–

–	–	ḍɛīfi - badadīq	ɛžēle	√	ɛžēlát
–	–	–	–	√	rami ṣēfi
–	–	√	√	√	qaḥqīḥ
žluṭṭ	–	–	–	√	žluṭṭi
–	–	–	–	√	mšalhib
√	√	√	√	√	marṣūṣ - mraṣṣaɛ
–	–	žāliq nīɛo	–	√	kāsir nīɛo – fāliq nīɛo
–	√	√	√	√	immallaḥ
√	–	–	√	√	imsabbaḥ
–	–	√	√	√	imšaqqaḥ
√	–	–	–	√	imžarraḥ
–	–	–	–	√	imrammad
					٤. طرق جمع الزّيتون
–	√	–	–	√	ḥwāš
–	–	–	√	–	qaṭīf
√	–	√	√	√	frāṭ, farraṭīn, farrāṭ, bufruṭ
–	kattāt – kattāti	√	–	–	ykuttu
–	–	–		√	tinqīf
–	√	–	√	√	mḏāyale, biḏāyílha
–	–	–	√	ɛubb	ɛbāb - biɛabɛibha
–	–	√	√	√	tiḥlīb
–	–	√	timšīq	√	mašiq

–	√	√	√	√	māsik
–	√	mistwi	√	√	mistxill
√	√	bitlaqqiṭ-bitnaqqi	–	√	lqāṭ - laqqāṭa
√	√	bitžūl - žawwāli - žōle	√	√	žōl, yžulūh, žawwāli
–	√	–	ṣāṭiḥ	√	ṣaṭḥa
–	baḍḍār	bibaʿṭir	tbiʿṭir, buʿṭēra	√	buʿḍēra
–	–	√	√	√	tiḏrāy
–	baʿʿāra	baʿʿāra	√	√	bʿāra, buʿʿār
–	–	–	√	√	tiḥzīm
–	–	–	√	√	tġirbil, ġurbāl

٥. الأدوات

qaḏīb	–	√ + qaḏīb	√	√	šuqšāqa, šaqašīq
–	ʿubbiyyi - ʿabābi - šarūṭ	ʿabbabiyyi	ʿubʿabiyyi	√	ʿubbiyyi
–	–	–	–	√	mufrāṭ
–	–	–	√	–	ṭannāy
–	–	–	√	–	ʿarrād
–	–	–	–	√	šawwāḥa, tišwīḥ
–	–	√	√	√	tiqmīr
–	√	√	√	√	šwāl - šwalāt
–	–	√	√	√	ʿadīle
–	–	nāqiṣ	–	√	naqṣa
–	√	xalle	√	√	xlāl

quffe - qufaf	√	quffe - qfāf	–	–	√
fall – falli – fallāt	√	√	√	falli – flāl	–
duqmāqa	√	–	√	–	–
imdaqqa	√	√	√	madaqqa	√
mēžane	√	√	–	√	–
qurṭalle	√	–	qarṭalle	–	√
٦. مصطلحات عامّة					
mxaḍḍir	√	√	√	√	–
quṣfe	√	√	–	–	√
žrīde	–	√	–	–	–
tiftīḥ	√	√	–	–	–
šaff - šaffēna	√	–	√	√	–
zēt imtaryiq	–	zēt turyāq	zēt tiryāq	√	–
zēt miṭɛim	√	√	√	–	–
qaṭɛiyye	√	–	zatūn qaṭṭīɛ - qaṭɛiyyi	√	–
hadde	√	bifallit ɛa zzatūn - tiflīti	–	√	–
žōraɛa	√	√	√	√	–
kamaxa	–	–	√	–	–
tiqlīm žāyir	–	–	bižūr ɛalēha - žawwarha	√	√
badd	√	–	–	–	√